

لسان العرب

(قنس) القَنْسُ والقَنْسُ الأصل قال العجاج وحاصنٍ من حاصنات مُلَّسٍ من الأَذَى ومن قِرَافِ الوَقْسِ في قَنْسٍ مَجْدٍ فات كل قَنْسٍ وروي فَوْقَ كُلِّ قَنْسٍ وحاصنٍ بمعنى حَصَانٍ أَيْ هي من نساء عَفِيفَاتٍ مُلَّسٍ من العيب أَيْ ليس فيهنَّ عيب والقِرَافِ المُدَانَاةُ والوقْسُ هنا الفجور قال ابن سيده وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القَيْسُ بالبَاء ويقال إنه لكریم القَنْسِ اللَّيْثُ القَنْسُ تُسَمِّيهِ الْفُرسُ الراسَنَ وجيءَ به من قَنْسِكَ أَيْ من حيث كان وقَوْسُ نَسِ الْفَرَسِ ما بين أُذُنَيْهِ وقيل عظم ناتئ بين أُذُنَيْهِ وقيل مقدَّم رأسه قال الشاعر اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْسُ نَسِ الْفَرَسِ أَرَادَ اضْرِبْ بَنٍ فحذف النون قال ابن بري البيت لطرفة ويقال إنه مصنوعٌ عليه وأَرَادَ اضْرِبْ بَنٍ بنون التأكيد الخفيفة فحذفها للضرورة وهذا من الشاذ لأن نون التأكيد الخفيفة لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن كقول الآخر لا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عِلَّاكَ أَنْ تَخْضَعَ يَوْمًا وَالدهرُ قد رَفَعَهُ أَرَادَ لا تُهَيِّنَنَّ وحذفها هنا قياس ليس فيه شذوذ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك واضْرِبْ مِنْدًا بالسيف القَوَانِيسَ وقَوْسُ الْمَرْأَةِ مقدَّم رأْسها وقَوْسُ نَسِ الْبَيْضَةِ من السلاح مقدَّمها وقيل أعلاها قال حُسَيْلُ بْنُ سُوَيْحٍ الضَّجَبِي .

(* قوله « ابن سحيح » كذا بالأصل) .

وَأَرَاهَبَتْ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَهْنَهُنَّ وَكَمَا ذُذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِيسًا بِمُطَرِّدٍ لَدُنْ صِرَاحٍ كُعُوبُهُ وَذِي رَوْزَقٍ عَضْبٍ يَقْدُسُ الْقَوَانِيسَ أَرَاهَبَتْ خَوَّفَتْ وَأُولَى الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمُ الْمُتَقَدِّمَةُ وَتَنْهَهْنَهُنَّ هَوَا زِدَجَرُوا وَرَجَعُوا وَقَوْلُهُ كَمَا ذُذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ أَيْ رَدَدُونَاهُمْ عَنْ قِتَالِنَا أَشَدَّ الرَّدِّ كَمَا تُذَادُ الْإِبِلُ الْخَوَامِيسَ عَنِ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تَتَقَحَّحُّ عَلَى الْمَاءِ لَشِدَّةِ عَطَشِهَا فَتَضْرِبُ يَرِيدُ بِذَلِكَ غَرَائِبُ الْإِبِلِ وَالْهَيْمُ الْعِطَاشُ الْوَاحِدُ أَهْيَمَ وَهَيْمًا وَالْعَضْبُ الْقَاطِعُ وَالْقَوْسُ أَعْلَى الْبَيْضَةِ مِنَ الْحَدِيدِ الْأَصْمَعِيُّ الْقَوْسُ مَقْدَّمُ الْبَيْضَةِ قَالَ وَإِنَّمَا قَالُوا قَوْنَسِ الْفَرَسَ لِمَقْدَّمِ رَأْسِهِ النَّصْرُ الْقَوْسُ فِي الْبَيْضَةِ سُنْدُبُكُهَا الَّذِي فَوْقَ جُمُجُمَتِهَا وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الطَّوِيلَةُ فِي أَعْلَاهَا وَالْجُمُجُمَةُ طَهْرُ الْبَيْضَةِ وَالْبَيْضَةُ الَّتِي لَا جُمُجُمَةَ لَهَا يُقَالُ لَهَا الْمُؤَاؤُ مِمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَنْسُ الطُّلَعَاءُ وَهِيَ الْقِيءُ الْقَلِيلُ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَفْوِهِ .

(* قوله « فَأَمَّا قَوْلُ الْأَفْوِهِ إِنْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَسَقَطَ مِنْهُ جَوَابُ « فَأَمَّا ») .

أَبْلَغُ بَنِي أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا أَمْسَ بِضَرْبِ الْهَامِ تَحْتَ الْقَنْسِ

